الاقصى قال الطيبى رحمه الله لفظ الحديث موافق للفظ الاية والوضع
غير والبنا غير ومعنى وضع الله جعله سببا قال الامام الرازى دلالة
الاية على الاولية فى الفضل والشرف امر لا بد منه لان المقصود الاولى
من ذكر الاولية بيان التفضيلة ترجيحا له على بيت المقدس ولا تاثير
لاولية فى البنا فى هذا القصد ثم مدت بالبنا للمجهول اى بسطت منها
الارض من سائر جوانبها فهى وسط الارض وقطبها واول جبل وضعه
الله على وجه الارض ابو قبيس بمكة وهو معروف ثم مدت منه الجبال
واختلف فى اول من بنى البيت قيل ادم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل
ادم ثم رفع² الطوفان فكان الانبيا عليهم السلام يحجونه
ولا يعلمون محله حتى بواه الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام فبناه
تنبيه فى الروض الانق اول من بنى المسجد الحرام فى الاسلام
عمر وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال
انها بيت الله ولا بد للبيت من فنا وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم
فاشترى الدور وهدمها وبنى المسجد المحيط بها ثم وسعه عثمان
وزاد ابن الزبير فى اتقانه لا فى سعته هب عن ابن عباس وفيه عبد
الرحمن بن على بن عجلان القرشى قال فى الميزان عن العقيلى فيه جهالة
وحديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر وفيه ايضا من لا يعرف •
اول تحفة المومن اى الكامل الايمان والتحفة كرطبة ما اتحفت به
غيرك من البر واللطف كما فى الصحاح وغيره ان يغفر بالبنا للمفعول اى
يغفر الله لمن صلى عليه صلاة الجنازة اكراما له وفى رواية لمن خرج فى
جنازته اذ من شان الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول
غيبته ان يتلقاه ببشر وكرامة وان يخلع عليه ويجيزه بجائزة سنية
فاذا قدم على سيده اتحفه بما لا عين رات ولا اذن سمعت واولها
المغفرة للمصلين والحاملين لانهم شيعوه اعظاما الى بابه واتموا بشانه
متقربين بذلك الى مولاه فجعل المغفرة لهم تحفة له لان حامل الهدية
وموصلها لا بد له من جائزة واذا كان لو اهدى لبعض ملوك الدنيا
هدية لم يرض فى حقهم بانصراف من احضرها اليه خائبا وعد ذلك ازرا
بالهدية فما بالك باكرم الاكرمين الحكيم الترمذى من حديث معبد
ابن مسرور العبدى عن الحكم بن سنان ابى عون عن النهدى والحكم بن
سنان قال الذهبى ضعفوه وزياد النهدى اورده فى الضعفا وقال
صالح الحديث ابتلى برواة ضعفا ورواه الخطيب عن جابر والديلمى عن ابى

هريرة وفيه

هريرة وفيه عنده عبد الرحمن بن قيس رمى بالكذب ولاجله حكم الحاكم على
الحديث بالوضع وعده ابن الجوزى من الموضوعات •
اول جيش من امتى يركبون البحر للغزو قد اوجبوا اى فعلوا فعلا وجب
لهم به الجنة او اوجبوا لانفسهم المغفرة والرحمة بذلك والبحر معروف وحقيقته
الما الكثير المجتمع فى فسحة سمى به لعمقه واتساعه ويطلق على الملح والعذب
والمراد هنا الملح ومعنى ركوبه الاستعلا على ظهره كما تركب الدابة وهو
مجاز اذ الركوب انما هو على السفن حقيقة فيه فحذف ذلك اتساعا لدلالة
الحال عليه واول جيش من امتى يغزون مدينة قيصر ملك الروم يعنى
القسطنطينية او المراد مدينته التى كان بها يوم قال النبى صلى الله
عليه وسلم ذلك وهى حمص وكانت دار مملكته اذ ذاك مغفور لهم لا يلزم
منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم اذ الغفران مشروط
بكونه الانسان من اهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص
ويلزم من الحمل على العموم ان من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد اطلق
جمع محققون حل لعن يزيد حتى قال التفتازانى الحق ان رضى يزيد
بقتل الحسين واهانته اهل البيت مما تواتر معناه وان كان تفاصيله احادا
فنحن لا نتوقف فى شانه بل فى ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه
قال الزين ذكريا وقوله بل فى ايمانه اى بل لا نتوقف فى عدم ايمانه بقرينة
ما قبله وبعده فائدة قال البسطامى فى كتابه الجفر القسطنطينية
بناها قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية وهى
مدينة مثلثة الشكل منها جانبان فى البر وجانب فى البحر ولها
سبعة اسوار وسمك سورها الكبير احد وعشرون ذراعا وفيه مائة
باب وبابها الكبير يسمى باب الذهب وهو باب مموه بالذهب وفيها منارة
من نحاس قد قلبت قطعة واحدة وليس لها باب وفيها منارة قريبة من
مارستانها قد البست كلها بالنحاس وعليها قبر قسطنطين وهو راكب
على فرس وقوائمه محكمة بالرصاص ما عدا يده اليمنى فانها مطلقة فى
الهوى كانه سائر وقسطنطين على ظهره ويده موقوفة فى الجو وقد فتح
كفه يشير نحو بلاد الشام وبيده اليسرى فيها كرة مكتوب عليها ملكت
الدنيا حتى بقيت فى كفى مثل هذه الكرة وخرجت منها كما ترى خ عن ام حرام
بمهملتين وراء ابنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية النجارية
خالة انس وزوجة عبادة بن الصامت يقال لها الغميصا والرميصا لها
مناقب وكان اهل الشام يستسقون بها رضى الله تعالى عنها •

مطلب

Copyright © King Saud University